Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متصلة فتتهرب عيناه منها ، ويشيح بوجهه عنى ، كأنه منصرف عنى بمراقبة شيء عن يمينه أو عن يساره ، ثم فجأة يغافلنى ويدير وجهه نحوى • لحظة خاطفة ليعود فيلويه عنى ، رأسه رأس طائر مفزع ، على شجرة ، ينظر الى الخطر ، يتوجس مرة من جنب ومرة من جنب • كأن ارتداده منى يكاد يكون مرأى العين ، كان يجرى الى الوراء وهو جالس ، وكأن القفص الضيق أصبح ساحة قسيمة للريح ، أدركت ، أنا الذى أكاد التصق به ، أنه كأنما يرانى من منظار معظم مقلوب ، أى من بعيد بعيد ، كأنى فى آخر الدنيا ،وأنا ضئيل ضئيل ، كأننى سخطت وأصبحت عقلة الاصبع بطل الحواديت •

وكنت أعلم أن ريبته ستزول ، ولم يكن تحفزى الا لبذل جهد روحى شديد من أجل ترويض هذه الريبة وازالتها • لابد أن أدعك صلابتها لتلين ، وأعالج عقدتها لتنفك • بالصبر والأمانة والحيلة والرقى والتعاويذ ، فأخذت أملأ نظرتى بأشد ماأقوى عليه من الود والحنان والتطمين • على أن أجعلها شاخصة متصلة اليه بابتسامة أحيطه بها ، وأذرها عليه ، وأجلله بها كما يفعل الصياد بشبكته ، وأن أقدم له من قلبى يدا بيضاء وهمسا حفيا يقول له : لاتخف ، أنا الذى